قال مؤلفه رحمه الله وهو عبيد الله سبحانه محمد الصغير بن الحاج
ابن عبد الله الافراني النجار المراكشي الدار رحمه الله [illegible]
[illegible] ومن محاسن هذه الدولة ادامها الله تعالى تنقية بلاد
المغرب من نجاسة الكفر ورد كيد العدو الكافر وقد فتح الخليفة مولانا
اسماعيل بن الشريف رحمه الله عدة من الحصون التي كانت بيد النصارى من معاقل
المغرب ولم يبق بيد المسلمين معقل فمن ذلك المعمورة المسماة
بالمهدية فانه رحمه الله فتحها عنوة بعد ان حاصرها مدة وكان فتحها يوم
الخميس الرابع عشر من ربيع الثاني عام اثنين وتسعين والف واسر بها نحو
الثلاثمائة من الكفار ومنها طنجة فانه رحمه الله بعث اليها جيوشه
يضيقوا على من بها من النصارى الكفار ركبوا سفنهم وهربوا في البحر وتركوها
خاوية على عروشها وذلك في ربيع الثاني عام خمسة وتسعين والف ومنها
ذات الكمام مدينة العرائش فان النصارى دمرهم الله استولوا عليها من يد
السلطان محمد الشيخ بن المنصور الذهبي ولم تزل بايديهم الى ان جاء
مولانا اسماعيل رحمه الله فبعث لها جيوشه وحاصروها نحو ثلاثة
اشهر ونصف ثم من الله بفتحها بعد معاناة شديدة وحفر وسقايات
عديدة وذلك انهم حفروا اجبابا وحشوها بالبارود [illegible] يسقط به سور
المدينة فانفتح منه المسلمون ووثبوا على الاسوار وقد فعلت [illegible]
ثم فر الكفار الى قصبتهم وقاتلوا يوما وليلة من خلفها [illegible]
منها [illegible] فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
وكان عدد نصارى العرائش قبل الاستيلاء عليهم ثلاثة آلاف ومائتين
ولما ظفر بهم المسلمون اسروا [illegible] اثني عشر مائة
ووجدوا بها من البارود ما لا يحصى كثرة ومن المدافع نحو مائة وثمانين منها
اثنان وعشرون من النحاس والباقي من الحديد منها مدفع يسمى بالغصاب في
طوله خمس وثلاثون قدما بالحساب زنة كورته خمسة وثلاثون رطلا [illegible]
بحيث [illegible] عليه [illegible] اربعة رجال [illegible]
بعد الشوال [illegible] المسلمون وامرهم [illegible]
عليها [illegible] وحمل الكفار لاجل فتح العرائش [illegible]
من قبل الرعب [illegible] والف [illegible] فتح العرائش هذا
في الثامن عشر من محرم عام واحد ومائة والف [illegible]
انشد الشيخ الخطيب البليغ [illegible] ابو محمد عبد الواحد
[illegible] يمدح السلطان مولانا اسماعيل ويهنيه ويحرضه

[illegible] ∴ [illegible] الامور
∴ الا ابشر فهذا الفتح [illegible] ∴ [illegible] القصور
∴ وكبير السعد نادى حيث غنى ∴ [illegible] يسر ورور
∴ وضوء النجم [illegible] ∴ ونور البحر [illegible] السرور
∴ [illegible] الخيرات [illegible] ∴ [illegible] العيش واتصل السرور

مبينة

∴ مبينة بيضة الاسلام لما ∴ بثغر [illegible] الثغور
∴ [illegible] ∴ [illegible] بسرور
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible] على الشعرى [illegible]
∴ [illegible] الملوك [illegible] ∴ [illegible]
∴ فلما جئتها [illegible] ∴ اليك [illegible] السرور
∴ ملكت [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ على [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ واضحى الناس [illegible] ∴ [illegible] على الحرب [illegible]
∴ [illegible] فهذا الفتح [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible] الامام [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ الا يا معشر الكفار [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible] الامير
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible] العز والملك الكبير
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ ايا مولاي اسماعيل [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] هذا الامير [illegible] ∴ [illegible]
∴ [illegible] الملك [illegible] ∴ [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1